اذ هو الامام المقدم العارف الاكبر هذا الامام الشافعي رض وهو الشافعي
الثالث فانه ليس بعد الشافعي مثل ابي العباس بن سريج ولا بعد ابي العباس
مثل الشيخ ابي حامد وقد ذكره الامام ابو اسحق الشيرازي في كتاب
الطبقات للفقهاء بانه كان اعرف الاصحاب بنصوص الامام الشافعي
واعظمهم بركة في مذهبه وانه اول من شرح المزني وشحنه بالمختلف
ونصر فيه مذاهب العلماء وجعل مساغا لاجتهاد العلماء رض والمراد هنا
ما ذكره هذا الامام عن مذهب الشافعي رحمه الله ومن طالع كتب اصحاب
الشافعي الذين صحبوه واخذوا عنه العلم اصلا وفرعا علم علما يقينيا
ما ذكره عن مذهبه في القران والصفات وقد ذكر الامام ابي الحافظ
ابو الحسن الدارقطني جميع اصحاب الامام الشافعي وصنف قبله فيمن صحب
الامام الشافعي من افاضل الناس كتابا جليلا ابو داود بن علي الاصبهاني وصنف
غيرهما كتبا في ذلك فمن وقف على اقوال هؤلاء الذين
رووا ائمة المذهب علم يقينا ما ذكره ابو حامد الاسفرايني عن مذهب الامام
الشافعي وكذلك من وقف على ما نقله الطحاوي عن جميع اصحاب ابي حنيفة
المتقدمين علم ذلك قال الطحاوي في عقيدته التي جمع فيها عقائد ائمة
الامصار فيها بان القران كلام الله وكلامه منه بدا بلا كيفية قولا
وانزله وحيا وصدقه المؤمنون على ذلك حقا وايقنوا انه كلام الله
على الحقيقة وليس بمخلوق ككلام البشر فمن سمعه فزعم انه كلام البشر
فقد كفر وقد ذمه الله وعابه واوعده سقر حيث قال تعالى سأصليه سقر
فلما اوعد الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر علمنا انه كلام
خالق البشر لا قول البشر وساق كلامه وكذلك مذاهب الائمة الاربعة
واصحابهم ولو ذهبت لاكتب ما قالوه لجاء مجلدات والغرض
الاختصار هنا وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين

مسئله في قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على
بصيرة انا ومن اتبعني هل الدعوة عامة في حق كل مسلم املا وهل
الامر بالمعروف داخل في ذلك ام لا وهل ذلك فرض على كل فرد املا
واذا كان واجبا فهل يجب مع وجود المشقة ام لا وهل للامر بالمعروف
ان يقتص

ان يقتص من الجاني عليه اذا آذاه لئلا يؤدي الى الطمع منه في جانب الحق
ام تركه اولى مطلقا

الجواب

الحمد لله رب العالمين الدعوة
الى الله هي الدعوة الى الايمان به وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما اخبروا به
وطاعتهم فيما امروا وذلك يتضمن الدعوة الى الشهادتين واقام الصلاة
وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت والدعوة الى الايمان بالله وملائكته
وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره والى ان يعبد
العبد ربه كانه يراه فان هذه الدرجات الثلاث التي هي الايمان والاسلام
والاحسان داخلة في الدين كما قال في الحديث الصحيح هذا جبريل جاءكم
يعلمكم دينكم بعد ان اجابه عن هذه الثلاث فبين انها كلها من ديننا
والدين مصدر والمصدر يضاف الى الفاعل والمفعول يقال دان الله
فلان فلانا اذا عبده واطاعه كما يقال دانه اذا دان له فالعبد يدين
اي يعبد ويطيعه فاذا اضيف الدين الى العبد فلانه العابد المطيع واذا
اضيف الى الله فلانه المعبود المطاع كما قال تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة ويكون الدين كله لله فالدعوة الى الله تكون بدعوة العبد الى دينه
واصل ذلك عبادته وحده لا شريك له كما بعث الله بذلك رسله وانزل به
كتبه قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك
وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه
وقال تعالى واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن
آلهة يعبدون وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله
واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة
وقال تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا
فاعبدون وقد ثبت في الصحيح عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال انا معاشر الانبياء ديننا واحد الانبياء اخوة لعلات وانا
اولى الناس بابن مريم لانه ليس بيني وبينه نبي فالدين واحد
وانما تنوعت شرائعهم ومناهجهم كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة
ومنهاجا فالرسل متفقون في الدين الجامع للاصول الاعتقادية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1